تفسير إبن كثير

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ

(وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها) أي : جعلها مباركة قابلة للخير والبذر والغراس ، (وقدر فيها أقواتها) ، وهو : ما يحتاج أهلها إليه من الأرزاق والأماكن التي تزرع وتغرس ، يعني : يوم الثلاثاء والأربعاء ، فهما مع اليومين السابقين أربعة ; ولهذا قال تعالى : (في أربعة أيام سواء للسائلين) أي : لمن أراد السؤال عن ذلك ليعلمه .وقال مجاهد وعكرمة في قوله : (وقدر فيها أقواتها) جعل في كل أرض ما لا يصلح في غيرها ، ومنه : العصب باليمن ، والسابري بسابور والطيالسة بالري .وقال ابن عباس ، وقتادة ، والسدي في قوله تعالى : (سواء للسائلين) أي : لمن أراد السؤال عن ذلك .وقال ابن زيد : معناه (وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين) أي : على وفق مراد من له حاجة إلى رزق أو حاجة ، فإن االله قدر له ما هو محتاج إليه .وهذا القول يشبه ما ذكروه في قوله تعالى : (وآتاكم من كل ما سألتموه) [إبراهيم : 34] ، واالله أعلم .